

لسان العرب

(حَبَب) الْحَبِذُ حَبَّةٌ وَالْحَبِذُ حَبُّ جَرَّيْ الْمَاءِ قَلِيلًا قَلِيلًا وَالْحَبِذُ حَبَّةٌ الضَّعْفُ وَالْحَبِذُ حَبُّ الصَّغِيرِ فِي قَدَرٍ وَالْحَبِذُ حَبُّ الصَّغِيرِ الْجِسْمِ الْمُتَدَاخِلُ الْعِظَامُ وَبِهِمَا سُمِّيَ الرَّجُلُ حَبِذًا حَبَابٌ وَالْحَبِذُ حَبِيٌّ الصَّغِيرُ الْجِسْمِ وَالْحَبَابُ وَالْحَبِذُ حَبُّ وَالْحَبِذُ حَبِيٌّ مِنَ الْغُلَامَانِ وَالْإِبِلُ الضَّئِيلُ الْجِسْمِ وَقِيلَ الصَّغِيرُ وَالْمُحَبِذُ حَبُّ السَّيِّئِ الْغِذَاءِ وَفِي الْمَثَلِ (2) .

(2) قوله « وفي المثل إلخ » عبارة التهذيب وفي المثل أهلكك إلخ وعبارة المحكم وقال بعض العرب لآخر أهلكك إلخ جمع المؤلف بينهما) قال بعض العرب لآخر أهلكك إلخ من عَشْرِ ثَمَانِيًا وَجِئْتُ بِسَائِرِهَا حَبِذُ حَبَّةٍ أَيْ مَهَازِيلَ الْأَزْهَرِيِّ يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَزْرُوعَةِ عَلَى الْمِتْلَافِ لِجَمَالِهِ قَالَ وَالْحَبِذُ حَبَّةٌ تَقَعُ مَوْقِعَ الْجَمَاعَةِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ إِبِلٌ حَبِذُ حَبَّةٍ مَهَازِيلُ وَالْحَبِذُ حَبَّةٌ سَوَّوْقُ الْإِبِلِ وَحَبِذُ حَبَّةٍ النَّارُ اتَّقَادُهَا [ص 297] وَالْحَبَابُ بِالْفَتْحِ الصَّغَارُ الْوَاحِدُ حَبِذُ حَبُّ قَالَ حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَذَلِيُّ وَهُوَ الْأَعْلَمُ .

دَلَجِي إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَّ ... عَلَى الْمُقَرَّرَةِ الْحَبَابُ .
الْجَوْهَرِيُّ يَعْنِي بِالْمُقَرَّرَةِ الْجِبَالَ الَّتِي يَدُونُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ قَالَ ابْنُ بَرِي
الْمُقَرَّرَةُ إِكَامٌ صِغَارٌ مُقْتَرَنَةٌ وَدَلَجِي فَاعِلٌ بِفِعْلٍ ذَكَرَهُ قَبْلَ الْبَيْتِ وَهُوَ .
وَبِجَانِبِي نَعْمَانٌ قُلْ ... تْ أَلَنْ يُبْدِلَ غَنِي مَآرِبٍ .
وَدَلَجِي فَاعِلٌ يُبْدِلُ غَنِي قَالَ السَّكْرِيُّ الْحَبَابُ السَّرِيعَةُ الْخَفِيفَةُ قَالَ يَصِفُ
جِبَالًا كَأَنَّهَا قُرْنَتٌ لِيَتَقَارُبَ بِهَا وَنَارُ الْحَبَابِ مَا اقْتَدَحَ مِنْ شَرَرِ النَّارِ فِي
الْهَوَاءِ مِنْ تَصَادُمِ الْحَجَارَةِ وَحَبِذُ حَبَّتُهَا اتَّقَادُهَا وَقِيلَ الْحَبَابُ ذُبَابٌ
يَطِيرُ بِاللَّيْلِ كَأَنَّهُ نَارٌ لَهُ شُعَاعٌ كَالسَّجَرِ قَالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ السَّيُّوفَ .
تَقْدُ السَّيُّوفِيَّ الْمُضَاعَفَ نَسْجُهُ ... وَتَوْقِدُ بِالْمُضَاعَفِ نَارَ الْحَبَابِ .

وفي الصحاح وَيُوقِدُونَ بِالْمُضَاعَفِ وَالسَّيُّوفِيَّ الدَّرْعُ الْمَنْسُوبَةُ إِلَى
سَلْوَقَ قَرْيَةٍ بِالْيَمَنِ وَالْمُضَاعَفُ الْحَجَرُ الْعَرِضُ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ نَارُ حَبَابٍ وَنَارُ
أَبِي حَبَابٍ الشَّرَرُ الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ الزَّيْتِ نَادٍ قَالَ النَّابِغَةُ .
أَلَا إِنَّمَا نِيرَانُ قَيْسٍ إِذَا شَتَّوْا ... لِمَطَارِقٍ لَيْلٍ مِثْلُ نَارِ الْحَبَابِ .

قال الجوهري وربما قالوا نارُ أبي حُبَّاحِبٍ وهو ذُبَابٌ يَطِيرُ بالليل كأنه نارُ
قال الكُمَيْتُ ووصف السيوف .

يَرَى الرَّأُوْنَ بالشَّفَرَاتِ مِنْهَا ... كنارِ أبي حُبَّاحِبٍ والظُّبَيْنَا .
وإِنَّمَا تَرَكَ الكُمَيْتُ صَرْفَهُ لَأَنَّهُ جَعَلَ حُبَّاحِبَ اسماً لمؤنث قال أبو حنيفة
لا يُعْرَفُ حُبَّاحِبٌ ولا أبو حُبَّاحِبٍ ولم نَسْمَعْ فيه عن العرب شيئاً قال ويَزْعُمُ
قَوْمُ أَنَّهُ الِيرَاعُ واليراعُ فَرَاشَةٌ إِذَا طَارَتْ فِي الليل لم يَشْكُ مَنْ لَمْ
يَعْرِفْهَا أَنَّهُ شَرَرَةٌ طَارَتْ عَنْ نارِ أبي طالب يحكى عن الأعراب أَنَّهُ الحُبَّاحِبُ
طائر أَطْوَلُ مِنَ الذُّبَابِ فِي دِقَّةٍ يطير فيما بين المغرب والعشاء كأنه شَرَرَةٌ
قال الأزهري وهذا معروف وقوله .

يَذَرِينَ جَنْدَلَ حَائِرٍ لِحُذُوبِهَا ... فكأَنَّهَا تُذَكِّي سَنَابِكُهَا الحُبَّاءَ .
إِنَّمَا أَرَادَ الحُبَّاحِبَ أَي نَارَ الحُبَّاحِبِ يقول تَصِيبُ بالحصى فِي جَرِيهَا
حُذُوبِهَا الفرسَاءُ يقال للخيل إِذَا أَوْرَتْ النَارَ بِحَوَافِرِهَا هي نارُ الحُبَّاحِبِ
وقيل كان أَبُو حُبَّاحِبٍ مِنْ مُحَارِبٍ خَصَفَةٍ وكان بَخِيلًا فكان لا يُوقِدُ نَارَهُ
إِلَّاَّ بِالْحَطَبِ الشَّخْتِ لئلا تُرَى وقيل اسمه حُبَّاحِبٌ فَضُرِبَ بِنَارِهِ المَثَلُ لِأَنَّهُ
كان لا يُوقِدُ إِلَّا نَارًا ضَعِيفَةً مَخَافَةَ الضَّيْفَانِ فقالوا نارُ الحُبَّاحِبِ لِمَا
تَقْدَحُهُ الخَيْلُ بِحَوَافِرِهَا واشْتَقَّ ابْنُ الأَعْرَابِي نَارَ الحُبَّاحِبِ مِنَ الحَبِيبَةِ
التي هي الضَّعْفُ وَرُبَّمَا جَعَلُوا الحُبَّاحِبَ اسماً لتلك النَّارِ قال الكُوسَعِيُّ .
ما بِالْ سَهْمِي يُوقِدُ الحُبَّاحِبَا ؟ ... قد كُنْتُ أَرْجُو أَن يَكُونَ صائِبًا .
[ص 298] وقال الكلبي كان الحُبَّاحِبُ رَجُلًا مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ وَكَانَ مِنْ أَبْخَلِ
النَّاسِ فَبَخَلَ حَتَّى بَلَغَ بِهِ الْبُخْلُ أَنَّهُ كَانَ لَا يُوقِدُ نَارًا بِلَايِلٍ إِلَّاَّ
ضَعِيفَةً فَإِذَا انْتَبَهَ مُنْتَبِهٌ لِيَقْتَتِلَ مِنْهَا أَطْفَاءَهَا فَكَذَلِكَ مَا أَوْرَتْ
الْخَيْلُ لَا يُنْتَفَعُ بِهِ كَمَا لَا يُنْتَفَعُ بِنَارِ الحُبَّاحِبِ وَأُمُّ حُبَّاحِبٍ دُوَيْبَّةٌ
مِثْلُ الْجُنْدَبِ تَطِيرُ صَفْرَاءُ خَضْرَاءُ رَقْطَاءُ بِرَقَطٍ صُفْرَةٌ وَخُضْرَةٌ وَيَقُولُونَ
إِذَا رَأَوْهَا أَخْرَجِي بُرْدِي أَبِي حُبَّاحِبٍ فَتَنْشُرُ جَنَادِيَهَا وَهِيَ مُزَيَّيْنَانِ
بِأَحْمَرٍ وَأَصْفَرٍ وَحَبِيبُ اسْمُ مَوْضِعٍ قَالَ النَابِغَةُ .

فَسَافَانِ فَالْحُرَّانِ فَالْمَصْنَعُ فَالرَّجَا ... فَجَنَابِ حِمَى فَالْخَانِقَانِ فَحَبِيبُ

وَحُبَّاحِبُ اسْمُ رَجُلٍ قَالَ .

لَقَدْ أَهْدَتْ حُبَابَةٌ بِنْتُ جَلٍّ ... لِأَهْلِ حُبَّاحِبٍ حَبْلًا طَوِيلًا .
الليثاني حَبِيبٌ بِالْجَمَلِ حَبِيبًا وَحَوَّيْتُ بِهِ تَحْوِيلًا إِذَا قُلْتُ لَهُ

حَوْبِ حَوْبِ وَهُوَ زَجْرٌ